[39] جاء به. فخرج الناس من فساطيطهم وأخبيتهم يقولون: انما قتل عمارا من جاء به، فلا أدري من كان أعجب هو أوهم ". وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبى " مقتل عمار بن ياسر - العتبى: قال لما التقى الناس بصفين نظر معاوية إلى هاشم بن عتبة الذي يقال له المرقال لقول النبي صلى ا عليه وسلم: أرقل يا ميمون ! وكان أعور والراية بيده وهو يقول: أعور يبغى نفسه محلا قد عالج الحياة حتى ملا * لابد أن يفل أو يفلا فقال معاوية لعمرو بن العاص: يا عمرو ! هذا المرقال وا لئن زحف بالراية زحفا انه ليوم أهل الشام الاطول ولكني أرى ابن السوداء إلى جنبه، يعنى عمارا وفيه عجلة في الحرب وأرجو أن تقدمه إلى الهلكة، وجعل عمار يقول: يا عتبة تقدم ! فيقول: يا أبا اليقظان ! أنا أعلم بالحرب منك، دعني أزحف بالراية زحفا ! فلما أضجره وتقدم أرسل معوية خيلا فاختطفوا عمارا فكان يسمى أهل الشام قتل عمار " فتح الفتوح ". وقال أيضا: " أبو ذر، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدته أم سلمة زوج النبي صلى ا عليه وسلم، قالت: لما بنى رسول ا صلى ا عليه وسلم مسجده بالمدينة أمر باللبن يضرب وما يحتاج إليه، ثم قام رسول ا صلى ا عليه وسلم فوضع ردائه، فلما رأى ذلك المهاجرون والانصار وضعوا أرديتهم وأكسيتهم يرتجزون ويقولون ويعملون: لئن قعدنا والنبي يعمل * ذاك إذا لعمل مضلل قالت: وكان عثمان بن عفان رجلا نظيفا متنظفا فكان يحمل اللبنة ويجافي بها عن ثوبه، فإذا وضعه نفض كفيه ونظر إلى ثوبه فإذا أصابه شئ من التراب نفضه ! فنظر إليه على رضي ا عنه فأنشد: _____